ان لا تغفر ان يترك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وليس المراد بعدم
التوبة لان الكفر بعد التوبة ايضا كذلك فيلزم ان يروى ما يعني عنه الغفران
وما ثبت له والشفاعة تدفع العذاب ورفع الدرجات حتى طفى اذن له
الرحمن من الانبياء والمؤمنين بعضهم لبعض لقوله تعالى من ذي الذي يشفع
عنده الا باذنه وعند المعتزلة كما لم يجز العفو عن الكبائر بدون التوبة لم يجز
الشفاعة به واما الصغائر فمعفو عنها عندهم قبل التوبة وبعدها فالشفاعة عندهم
لرفع الدرجات وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل الكبائر
من امته لقوله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وهو حديث
صحيح وبذلك يبطل مذهب المعتزلة في انكارهم الشفاعة في الكبائر
مستدلين لقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا منها ولا
تقبل منها شفاعة واجيب عنه بمنع دلالته على العموم في الاشخاص والاحوال
ولئن سلم يجب تخصيصها بالكفار جمعا بين الادلة وهو متبع فيهم اي مقبول
مقبول الشفاعة قيل هو صلى الله عليه وسلم متفق في جميع الانس والجن الا
ان شفاعته في الكفار ليعجل فصل الخطاب فيخفف عنهم اهوال يوم القيامة
للمؤمنين بالعفو ورفع الدرجات فشفاعته عليه السلام عامة كما قال تعالى

وما ارسلناك

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ولا يرد مطلوبه عليه السلام لقوله تعالى
ولسوف يعطيك ربك فترضى ولما ورد في الحديث ان الله تعالى يقول اشفع
يشفع واسئل تعط وهو صلى الله عليه وسلم لا يرضى الا باخراج من كان
في قلبه مثقال ذرة من الايمان من النار وهذا هو الشفاعة الكبرى التي
خص بعض العلماء والمقام المحمود به وعذاب القبر للمؤمنين من الفائق
والكافر حق لقوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم يقوم
الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وقوله تعالى على سبيل الحكاية ربنا
امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين والمراد بالاماتين والاحياءتان الاماتة
الاولى ثم الاحياء في القبر ثم الاماتة منه ايضا بعد سؤال منكر ونكير ثم الاحياء
للحشر وقوله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة
والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال
هذا مقعدك حتى يبعثك الله تعالى يوم القيامة وقوله صلى الله عليه وسلم
استنزهوا عن البول فان عامة عذاب القبر منه وقوله عليه الصلوة و
السلام القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران ويقبل
علامة القتار اني عن السيد ابي التجاع ان الصبيان يسيلون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)